الفكرة الأولى

١ ما أحلاكَ يا عهد الصبا !

كم من عهودٍ عذبةٍ في عُدْوة الوادي النضيرِ
فِضِّيَّةِ الأسحارِ ، مُذْهَبَةِ الأصائلِ والبكورِ
كانت أرَقَّ من الزهور ، ومن أغاريدِ الطيورِ
وألذَّ مِنْ سِحْرِ الصِّبا في بسمة الطفلِ الغرير

شرح الأبيات

يتذَكَّرُ الشاعِرُ " الشابِّيُّ ويتشَوَّفُ إلى عهودِ الصبا وأيامِ الطفولةِ الجميلةِ التي عاشَهَا على جنباتِ الوادي الاخضر .

لقد كانت تلك العهود تسمو على كلِّ لذةٍ من لذائِذِ الوجودِ " وتفوقُ كلَّ مُتعةٍ من مُتَعِ الحياةِ .

فهي أرقُّ وأعذَبُ من جمالِ الزهورِ ، ومن أغاريدِ الطيورِ ، وألذُّ وأمتعُ للنَّفسِ من سِحْرِ الصبا ، وابتسامةِ الطِّفْلِ الصغيرِ الَّذي لا يعرِفُ شيئاً عن الحياةِ .

الفكرة الثانية

٢ لهوٌ ومرحٌ

أيامَ لم نعرف من الدنيا سوى مرحِ السرورِ
وبناءِ أكواخ الطفولةِ تحت أعشاشِ الطيورِ
نبني ، فتهدمُها الرياحُ ، فلا نَضِجُّ ولا نثور
ونعود نضحك للمروج ، وللزنابقِ ، والغدير

شرح الأبيات

إنَّ أيَّامَ الطفولةِ أيَّامٌ جميلةٌ ، يملؤها الفرحُ والسرورُ ، كنَّا نمرحُ ونبني البُيُوت الصغيرة فتهدمها الرياحُ ؛ لأنَّها ضعيفةٌ ، ولكننا لمْ نكن نتزعجُ او نغضبُ ، بل كنا نرجعُ إلى الحقولِ الخضراءِ ، والنباتات ذات الزهور طيبة الرائحة ، وجداولِ الأنهارِ ونحنُ نضحكُ .

الفكرة الثالثة

٣ لا للمَلَلِ ، لا للسآمةِ والكَلَلِ

ونخاطبُ الأصداءَ ، وهي تَرفُّ في الوادي المنير

لا نسأم اللهوَ الجميلَ وليس يُدركنا الفتورُ

شرح الأبيات

يذكُرُ الشاعرُ انَّ من الأعمالِ التي كانوا يقومون بها أيامَ طفولتهم انَّهم كانوا يتحدَّثونَ أثناءَ لَعِبِهم في الوادي الواقعِ بين الجبلين ، فكانت أصواتُهم تتردَّدُ وترجعُ إليهم منتَقِلَةً من مكانٍ إلى مكانٍ آخر ، وكأنَّ أحداً يحادِثهم .

الاطفالُ لا يملون من اللعب واللهو الجميلِ البريءِ ، ولا يشعرون بالضَّعفِ والتعب أبداً

مواطنُ الجمالِ في النص :

البيت الأول :

شبَّه الشاعرُ الطفولةَ بالماءِ الصافي النقي بدونِ شوائب .

البيت الثاني :

شبَّه أوقاتَ هذه الايامِ بالفضة والذهب

البيت الثالث :

شبَّه أيامَ الطفولةِ الرائِعةِ برقةِ الأزهارِ ، وأغاريدِ الطيورِ .

البيت الخامس :

أسلوبُ نفي غرضه تأكيد براءةِ الطفولةِ ومرحها .

البيت السابع :

بين (نبني) و (تهدم) تضادٌ يبرزُ المعنى ويوضِّحُهُ ، وفيه تشخيصٌ أيضاً حيثُ شَبَّه الرياحَ بإنسانٍ له أيدي ويهدِمُ البناءَ .

البيت التاسع :

شبَّه الشاعرُ الاصداءَ بإنسانٍ يخاطِبُهُ الاطفالُ .

التحليل اللغوي للكلمات :

الكلمة	معناها
البراءةُ	النقاء / الطهارة
الجداول	جمعُ " جدول " وهو النهرُ الصغير
الأكواخ	جمع " كوخ "وهو البيتُ من قشٍ او خشبٍ ونحوه بلا كُوَّةٍ
المُروجُ	" المَرْجُ " أرض واسعةٌ ذاتُ نباتٍ ومرعىً للدَّوابِّ
الزَّنَابِقُ	" الزَّنْبَقُ " نباتٌ له زهرٌ جميلٌ زَكِيُّ الرائِحةِ
الغَرِيرُ	الصغيرُ عَدِيمُ التجربةِ في الحياةِ
الأصداءُ	جمعُ " صَدَى " وهو تردُّدُ الصوتِ
تَرِفُّ	تَهْتَزُّ
الأصائلُ	جمعُ " أصيلٍ " وهو وقتُ اصفرارُ الشمسِ قبلَ غروبها
الأسحارُ	جمع" سَحَرٍ " وهو الوقتُ آخر الليلِ قبيل الفجر
نَضِجٌ	نَصِيحُ / نَنْزَعِجُ
الحُبُورُ	السُّرورُ
عُدْوَةٌ	جَانِبٌ

المعجم اللغوي للقصيدة

الكلمة	المادة	المعنى	المضاد	المفرد	الجمع
عهود	عهد	الفترات الزمنيّة	-	عهد	
عذبة	عذب	لذيذة وطعمها حلو	كريه- فاسد		
عُدوة	عدو	شاطئ الوادي وجانبه	-		عُدوات
الوادي	ودي	مجرى الماء الصغير بين الجبال والتلال			أودية - وديان
النضير	نضر	الأخضر الجميل	الجاف الذابل		
الأسحار	سحر	آخر الليل قبيل الفجر		السَّحَر	
مذهبة	ذهب	مطليّة بالذّهب			
الأصائل	أصل	وقت اصفرار الشمس قبل غروبها	الغدو - البكور	أصيل	
البكور	بكر	أول النهار قبل طلوع الشمس	الأصيل		
أرق	رقق	أخف -ألين -ألين	أخشن		
أغاريد	غرد	غناء الطائر		أغرودة	
سحر	سحر	استمالة الشخص أو الشيء			
الصِّبا	صبو	صغر السن	الكبر		صبوات- أصباء
الغرير	غرر	الصغير الذي لا تجربة له في الحياة			أغرة وأغراء
الدنيا	دنو	الحياة الحاضرة	الآخرة		الدُّنى
مرح	مرح	فرح			
أكواخ	كوخ	المسكن الصغير	القصر	كوخ	
أعشاش	عشش	بيت الطائر		عشٌّ	
نضج	ضجج	نصيح	نسكت		
نثور	ثور	تغضب	نهدأ		

موقع المناهج العُمانية uhj.com/om

مروج	مرج	أرض واسعة ذات نبات ومرعى		مرْج	
الزنابق		نبات له زهر جميل طيب الرائحة		زنبقة	
الغدير	غدر	النهر الصغير			غدران- غُدر
الأصداء	صدي	الصوت المتردد		الصدى	
ترفّ	رفف	تحرّك جناحيها			
نسلّم	سأم	نمل ونضجر	نتسلّى		
اللهو	لهو	اللعب	الجد		
الفتور	فتر	الضعف والسكون	الاجتهاد والنشاط		

التعليق على القصيدة

تهدف هذه القصيدة إلى:

الدعوة إلى الاستمتاع بمرحلة الطفولة وسط الطبيعة.

بث الحنين إلى عهد الطفولة المملوء باللعب والفرح والنشاط.

توجيه الطلاب إلى الاستمتاع بمرحلة الطفولة في الطبيعة بعيدًا عن تعقيدات الحياة المتطورة.

جميع الأحداث والذكريات التي تحدّث عنها الشاعر ارتبطت بزمان واحد (عهد الطفولة) ومكان واحد (الطبيعة بمختلف أشكالها)..

العاطفة السائدة في النصّ: عاطفة الحنين إلى الماضي الممزوجة بالسعادة والسرور.

أكثر الشاعر من استعمال الجموع في القصيدة (عهود والأسحار والأصائل والزهور والطيور وأغاريد.....) هذا يدل على كثرة الذكريات وتزاحمها في ذهن الشاعر من ناحية وكثرة مظاهر الطبيعة وكثافة أزمنة الطفولة وطولها.

استعمل الشاعر الجمل الاسميّة في وصف زمان الطفولة وهي صفات ثابتة مستقرة في ذهنه مثل قوله (كم من عهود ... كانت أرق ...).

واستعمل الجملة الفعلية في سياق حديثه عن الأعمال التي مارسها في طفولته والجمل الفعلية تعبّر عن الحركة مثل قوله: لم نعرف من الدنيا ... نبني .. نضحك .. نخاطب).

استعمل الشاعر الأفعال المضارعة (نعرف نبني نعود لا نضجّ لا نثور نخاطب)؛ للدلالة على أنها أفعال مستمرة ومتكررة في طفولتهم ولاستحضارها في أذهان قرّاء القصيدة.

استعمل الشاعر ألفاظًا سهلة رقيقة وتراكيب بسيطة يفهمها الجميع وهي تبعث التفاؤل والسعادة وتكشف عن رقة مشاعر الشابّي.

الحواس الخمس كانت حاضرة في القصيدة. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

الشم (الزهور ...)

السمع (أغاريد الطيور – الرياح – الأصداء – نخاطب ..)

البصر (الوادي المنير – المروج – زنابق – غدير ..)

التذوق (ألذ ....)

اللمس (نبني – تهدم)

هناك حقول معجميّة متنوعة في القصيدة منها ما يأتي:

المشاعر (أرق – بسمة – السرور – نضحك – لا نسأم)

الماء (عدوة – الوادي – الغدير)

الطيور (أغاريد – الطيور – أعشاش – ترف)

السعادة (بسمة – مرح – السرور – نضحك..)

الطفولة (الصّبا – الطفل – الغرير – الطفولة)

أفعال سلبيّة (لا نضج – لا نسأم – ليس يدركنا)

almanahj.com/om